

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، وأفضل الصلاة وأتم التسليم على سيدنا محمد الصادق
الامين، وعلى آله وصحبه اجمعين، وبعد:

فقد خلق الله تعالى الخلق، وشرع لهم الأحكام، فدلهم على الخير ليعملوا به، ونبههم
على الشر ليجتنبوه، وكان مدار الأحكام والتكاليف هي لكي يكون المؤمن إيجابياً في نفسه
وداخل مجتمعه. فالمجتمع المسلم مجتمع أفراد إيجابيون يعملون من أجل إسعاد البشرية،
ومن سمات هذا المجتمع أنه يكره العجز والكسل؛ لأن نبيهم عليه الصلاة والسلام كان
يستعيز منهما. إنَّ هذا البحث المعنون (صور الإيجابية في القرآن الكريم قصة سليمان -
عليه السلام - في سورة النمل انموذجاً دراسة موضوعية)

يسعى إلى دراسة هذه الآيات، وبيان صور الإيجابية فيها.

وقد قسمت هذا البحث بعد هذه المقدمة الموجزة على مبحثين:

المبحث الأول: مفهوم الإيجابية ومقوماتها

المطلب الأول: مصطلح الإيجابية بين أهل اللغة والاصطلاح

المطلب الثاني: مقومات الشخصية الإيجابية

المبحث الثاني: صور الإيجابية في قصة سليمان عليه السلام في سورة النمل

المطلب الأول: إيجابية الهدد

المطلب الثاني: إيجابية النملة

ثم ختمت البحث بذكر أهم النتائج.

والله الهادي إلى سواء السبيل، نعم المولى ونعم النصير.

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

المبحث الأول

التعريف بمفهوم الإيجابية ومقوماتها

المطلب الأول: مصطلح الإيجابية بين أهل اللغة والإصطلاح

الإيجابية لغة: قال ابن منظور: أوجبه ايجاباً أي لزمه والزمه، (١) فالإيجابية تتضمن الالتزام والالتزام. والإيجابي اسم منسوب إلى إيجاب: عكسه سلبّي والإيجابيات: كل ما يصدر من أمور ناجحة.

وفي الاصطلاح: يقول عبد الكريم بكار: نعني بهذا المصطلح على نحو تقريبي درجة عالية من الفعالية الفكرية والشعورية والنفسية تترتب عليها وضعية حسنة من الطمأنينة والارتياح (٢).

وفي تعريف آخر بأنها اقتناع عقلي ودافع نفسي وجهد بدني لا يكتفي بتنفيذ العمل المطلوب، بل يتجاوزه إلى المبادرة في طلب العمل أو البحث عنه، ويزيد على مجرد الأداء، بل يضيف إلى العمل المتقن حيوية وروحاً تعطي للعمل فعاليته وتأثيره، دون أن يخالطه تبرم أو استئثار أو جفاف أو جفاء، والإيجابية بالنسبة للقائد هي الطاقة التي تشدّ بها الهمة، وتزيد الطموح، وبالتالي تدفع إلى العمل والبذل، واستثمار الواقع، وانتهاز الفرص وإن تعريف الإيجابية أنها عمل يمنع الكسل، وانتشار لا يقبل الانحسار، وحيوية تقصي السلبية وتبعتها، وإنها عطاء لا حدود له، ومبادرة لا تكبلها القيود، وارتقاء فوق السدود" (٣)

المطلب الثاني: مقومات الشخصية الإيجابية.

لا بد للشخصية الإيجابية ان تمتلك عدة مقومات لكي تكون شخصية تتبر

بالإيجابية وتؤثر في مجتمعا، فمن تلك المقومات:

- ١- العلم النافع: قال تعالى: ﴿ وَقَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَيَلَكُمْ تَوَابُ اللَّهِ خَيْرٌ لِمَنْ ءَامَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا وَلَا يُلَقِّنَهَا إِلَّا الصَّابِرُونَ ﴾ (٤) لذلك نجد ان الغرب قد ساد في هذا الزمن

بالعلم، علم الفضاء والتكنولوجيا والعلوم الإنسانية وغيرها التي تركها المسلمون وراء ظهورهم .

٢- التوكل على الله: قال تعالى ﴿ وَعَلَى اللَّهِ فَتَوَكَّلُوا إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴾ (٥) فالتوكل هو التعلق بالله في كل حال.

٣- الخوف والخشية من الله: قال تعالى ﴿ قَالَ رَجُلَانِ مِنَ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمَا ﴾ (٦) فالخشية خوف يشوبه تعظيم.

٤- السعي والمبادرة: فالذي يريد الآخرة لا بد أن يسعى لها سعيها، وأن يبادر قبل أن يغادر هذه الدنيا.

٥- الهمة العالية: فالمؤمن الايجابي عالي الهمة فوق مطلب العوام .

٦- الصفح والتسامح: تفهم الشخصية الإيجابية للظروف المختلفة التي يعاني منها الناس يجعل منه شخص متسامح في معظم الأحيان، كما أن الاستقرار النفسي الذي يتمتع به يساعد في إزالة ونكران المشاعر السلبية أو الكره والحقد التي تمر بكل إنسان، لذلك هو شخص متسامح وودود ولديه القدرة الكبيرة على ضبط النفس وتقبل فكرة ارتكاب الآخرين للأخطاء .

٧- المرونة والقدرة على التكيف: الحياة مكان معقد جداً وكثيرة هي المواقف التي يتعرض لها كل شخص والتي قد تتسبب بكثير من الأحيان بتغيرات جذرية في سمات شخصية أي إنسان، وأكثر ما يميز الشخصية الإيجابية قدرته على التكيف مع هذه المواقف المختلفة للحياة بسبب المرونة التي يتمتعون بها وقدرتهم. (٧)

المبحث الثاني

صور الإيجابية في قصة سليمان عليه السلام في سورة النمل

المطلب الأول: إيجابية الهدهد

قال تعالى: ﴿وَتَقَفَّذَ الطَّيْرَ فَقَالَ مَا لِيَ لَا أَرَى الْهُدُودَ أَمْ كَانَ مِنَ الْغَائِبِينَ﴾^٨
لَأَعَذِّبَنَّكَ عَذَابًا شَدِيدًا أَوْ لَأَذْبَحَنَّهُ أَوْ لِيَأْتِيَنَّيَ بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ﴾. (٨)

وقد اختلف المفسرون في سبب تفقد سليمان للهدهد، قال الطبري في تفسيره:
كان تفقده إياه وسؤاله عنه لإخلاله بالنوبة التي كان ينوبها. (٩)

ويقول القرطبي عن هذا التفقد ((وذلك بحسب ما تقتضيه العناية بأمور
الملك التَّهْمُّمُ بكل جزء منها)) (١٠) ويقول أيضا: ((وفي هذه الآية دليل على تفقد الإمام
أحوال رعيته، والمحافظة عليهم، فانظر إلى الهدهد - مع صغره - لم يخف على سليمان
حاله، فكيف بعظام الملك)). (١١)

ولما لم يشاهد سليمان طائر الهدهد بين الطيور قال: ﴿ما لي لا أرى الهدهد﴾؟
هل هو موجود فأخطأه بصري؟ ﴿أم كان من الغائبين﴾؟ يقول الزمخشري: سليمان نظر
إلى مكان الهدهد فلم يبصره، فقال: ﴿ما لي لا أرى﴾ على معنى أنه لا يراه وهو حاضر
لساتر ستره أو غير ذلك، ثم لاح له أنه غائب، فأضرب عن ذلك وهو يقول: أهو غائب؟
كأنه يسأل عن صحة ما لاح له. (١٢)

فلما تبين لسليمان أن الهدهد غائب، وغيابه بلا إذن، كان لابد من الحزم والشدة،
حتى لا تسود الفوضى وأوساط الجيش، فقال سليمان متوعدا: ﴿لأعذبنه عذابا شديدا أو
لأذبحنه﴾.

قال الزمخشري: "فإن قلت من أين له تعذيب الهدهد؟ قلت: يجوز أن يبيح له الله
ذلك، لما رأى فيه من المصلحة والمنفعة، كما أباح ذبح البهائم والطيور للأكل وغيره من
المنافع". (١٣)

سيدنا سليمان عليه السلام لم يكن ملكا جبارا، وهو لم يسمع بعد بعذر الهدهد ولم يعرف حجته، لذلك قال: ﴿أَوْ لِيَأْتِنِي بِسُلْطَانٍ مُّبِينٍ﴾ أي: حجة واضحة تبين عذره في غيابه. قال تعالى: ﴿فَمَكَتْ غَيْرَ بَعِيدٍ فَقَالَ أَحَطْتُ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِ وَجِئْتُكَ مِنْ سَبَإٍ بِنَبَأٍ يَقِينٍ﴾ ﴿إِنِّي وَجَدْتُ امْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ وَأُوتِيَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ﴾ ﴿وَجَدْتُهَا وَقَوْمَهَا يَسْجُدُونَ لِلشَّمْسِ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ فَهُمْ لَا يَهْتَدُونَ﴾ ﴿أَلَا يَسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبَاءَ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ﴾ ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ﴾. (١٤)

فمكت غير بعيد: المكوث في اللغة: التوقف والانتظار. (١٥)

إنَّ الهدهد يدرك حزم سليمان وصرامته مع جنده، ويدرك أنَّ غيبته عن نوبته لن تمر دون حساب، لذلك بادر سليمان بما يسكن غضبه فقال له: ﴿أَحَطْتُ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِ وَجِئْتُكَ مِنْ سَبَإٍ بِنَبَأٍ يَقِينٍ﴾.

والإحاطة: العلم بالشيء من جميع جهاته، وفي هذه المكافحة التنبيه على أن أضعف الخلق قد يؤتى ما لا يصل إليه أقواهم، لنتحاقر إلى العلماء علومهم، ويردوا العلم في كل شيء إلى الله تعالى. (١٦)

وقد استطاع الهدهد بهذه المفاجأة أن يستجلب انتباه نبي الله سليمان، ويشد خاطره، يقول الزمخشري: "إن معرفة أحوال الممالك والأمم من أهم ما يعنى به ملوك الصلاح، ليكونوا على استعداد بما يفاجئهم من تلقائها، ولتكون من دواعي الازدياد من العمل النافع للملكة، بالاقتماد النافع من أحوال غيرها، والانتقباض عما في أحوال المملكة، من الخلل بمشاهدة آثار مثله في غيرها". (١٧)

وحتى يفصح الهدهد عن مفاجأته قال: ﴿وَجِئْتُكَ مِنْ سَبَإٍ بِنَبَأٍ يَقِينٍ﴾ وسبأ: هم حمير، وهو ملوك من اليمن. (١٨)

وسبأ: هي أرض باليمن مدينتها مأرب، بينها وبين صنعاء مسيرة ثلاثة أيام، وسميت هذه الأرض بهذا الاسم لأنها كانت منازل ولد سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان. (١٩)

ثم بدأ الهدهد بتقديم تقريره، بعد أن قدم عذره فقال: ﴿إني وجدت امرأة تملكهم﴾ وقد ذكر معظم المفسرين أن اسمها (بلقيس).

يقول ابن عاشور: والموثوق به أنها كانت معاصرة لسليمان، في أوائل القرن السابع عشر قبل الهجرة، وكانت امرأة عاقلة، ويقال هي التي بنت سد مأرب، وكانت حاضرة ملكها مأرب مدينة عظيمة باليمن بينها وبين صنعاء مسيرة ثلاثة مراحل. (٢٠)
فقال الهدهد: ﴿وأوتيت من كل شيء﴾ أي: يؤتاه الملك في عاجل الدنيا مما يكون عندهم من العتاد والآلة. (٢١)

ثم بين الهدهد ديانة هؤلاء القوم فقال: ﴿وجدتها وقومها يسجدون للشمس من دون الله﴾ فالقوم كانوا يعبدون الشمس، فهم وثنيون غير موحدين، ثم قال: ﴿وزين لهم الشيطان أعمالهم فصدهم عن السبيل فهم لا يهتدون﴾ لقد حسن لهم الشيطان أعمالهم، وحبب إليهم كفرهم، وصدهم بذلك عن طريق الحق، ﴿ألا يسجدوا لله الذي يخرج الخبء في السماوات والأرض﴾ قال البيضاوي: وصف له تعالى بما يوجب اختصاصه باستحقاق السجود من التفرد بالكمال والقدرة والعلم، حثا على سجوده، وردا على من يسجد لغيره. (٢٢)
والخبء: المخبوء في السماوات والأرض، من غيث في السماء، ونبات في الأرض، ونحو ذلك. (٢٣)

وقد اختار الهدهد هذه الصفة لله على نحو ما يفهم ويعقل، وعلى حسب حاله من طول منقاره الذي يستخدمه في التفتيش في الأرض عما يقات عليه ويأكل.
قال تعالى: ﴿قال سننظر أصدقت أم كنت من الكاذبين﴾ اذهب بكتابي هذا فألقه إليهم ثم تول عنهم فانظر ماذا يرجعون. (٢٤)

إن سليمان يسمع أخبارا جديدة عن بلاد عجيبة، ولكنه مع ذلك ظل على اتزانه، وحافظ على راحة عقله، وحسن تصرفه دون تعجل أو اندفاع، ﴿قال سننظر أصدقت أم كنت من الكاذبين﴾ دون تسرع يفقد الاتزان، أو عجلة تذهب بالجنان، وهو بهذا القول قبل عذر الهدهد.

كان: الهدهد خبيرا بمدخل المملكة ومخارجها، لأجل ذلك قال للهدهد ﴿اذهب بكتابي هذا فألقه إليهم ثم تول عنهم فانظر ماذا يرجعون﴾ والإلقاء: طرح شيء حيث تلقاه أي تراه، ثم صار في التعارف اسما لكل طرح. (٢٥)

وإرسال الكتب بين الملوك عادة قديمة لا يزال الملوك والزعماء يرسل بعضهم بعضا، ولاسيما في الأمور الخطيرة، فقد راسل نبينا محمد (عليه الصلاة والسلام) كسرى وقيصر وغيرهما من الملوك طالبا منهم الإسلام والدخول في هذا الدين. (٢٦) ﴿ثم تول عنهم فانظر ماذا يرجعون﴾ أمره بعد أن يلقي الكتاب أن يبتعد عنهم ويتواري في مكان يسمعهم ولا يرونه.

قال الشوكاني: أمره بذلك لكون التنحي بعد دفع الكتاب من أحسن الآداب التي يتأدب بها رسل الملوك، والمراد التنحي إلى مكان يسمع فيه حديثهم حتى يخبر سليمان بما سمع. (٢٧)

وقد اشتملت بعثة الهدهد على أربع مهام: (الذهاب، الإلقاء، التنحي، ثم النظر والتأمل).

المطلب الثاني: إيجابية النملة.

قال تعالى: ﴿حَتَّىٰ إِذَا أَتَوْا عَلَىٰ وَادِ النَّمْلِ قَالَتْ نَمْلَةٌ يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٢٨﴾ فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا مِّن قَوْلِهَا وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ ﴿٢٩﴾﴾. (٢٨)

سار سيدنا سليمان (عليه السلام) بجيشه المنظم والمرتب، وفي طريقهم مروا على وادي النمل، وقد اختلف المفسرون في تحديد مكان هذا الوادي، فقال قوم: إنه بالشام، وقال آخرون إنه بالطائف. (٢٩) وقيل أنه يقع بين (بيت جبرين * وعسقلان *) من فلسطين. (٣٠) وهذا أصح الأقوال؛ لأن مملكة سليمان كانت في فلسطين، والله تعالى أعلم.

إذاً فقد واصل جيش سليمان سيره في دقة وانتظام حتى إذا وصلوا إلى وادي النمل، شاهدتهم نملة من نمال هذا الوادي، فرأت جيشا عظيما، ولما رأت هذه النملة هذا الجيش العظيم خشيت على قومها فصاحت: ﴿يا أيها النمل ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم سليمان وجنوده وهم لا يشعرون﴾.

فهنا نجد أن النملة قد امتلكت الصفات الايجابية فقد خافت على النمل ان تحطمها الخيول بحوافرها فامرتهم بالدخول الى مساكنهم، قال بعض العلماء: هذه الآية من عجائب القرآن؛ لأنها بلفظة (يا) نادت (أيها) نبهت (النمل) عينت (ادخلوا) أمرت (مساكنكم) نصت (لا يحطمنكم) حذرت (سليمان) خصت (وجنوده) عمت (وهم لا يشعرون) عذرت. (٣١)

ولعل هذه النملة كان لها صفة الإشراف والتنظيم على النمل السارح في الوادي، ومملكة النمل كمملكة النحل في دقة التنظيم، في تنوع الوظائف، وتؤدي ذلك كله بنظام عجيب يعجز البشر عن اتباع مثله، على ما أوتي من عقل وإدراك. (٣٢)

فلما سمع سليمان عليه السلام قول النملة ﴿فَتَبَسَّ ضَاحِكًا مِنْ قَوْلِهَا وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ﴾. (٣٣)

والتبسم هو أول الضحك وابتدأه من غير صوت، جاء في المعجم الوسيط: "بسم بسما، انفرجت شفتاه عن ثناياه ضاحكا بدون صوت، وهو أخف الضحك وأحسنه". (٣٤) والضحك: "انبساط الوجه حتى تظهر الأسنان من السرور مع صوت خفي، فإن كان فيه صوت يسمع من بعيد فهو القهقهة". (٣٥)

وقد حاول العلماء فهم السبب الذي لأجله ضحك سليمان، فقال الإمام الرازي: "وإنما ضحك لأمرين: أحدهما إعجابا بما دل من قولها على ظهور رحمته ورحمة جنوده، والثاني سروره بما آتاه الله مما لم يؤت أحدا من سماعه لكلام النملة وإحاطته لمعناه". (٣٦)

وفهم سليمان لكلام النملة نعمة عظيمة، يجب أن تقابل بما يناسبها لذلك، قال سليمان: ﴿رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي﴾ فيكون معنى دعاء سليمان كما ذكره الآلوسي: "واجعلني أزع شكر نعمتك، أي: اكفه واربطه ولا ينفلت عني، وهو مجاز عن ملازمة الشكر والمداومة عليه، فكأنه قال: رب اجعلني مداوما على شكر نعمتك". (٣٧) إذن فسليمان طلب من الله تعالى التوفيق لشكر النعمة والمداومة على ذلك، وقد أدخل سليمان ذكر والديه عند ذكر فضل الله عليه وقال: ﴿وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ﴾ قمة التواضع من نبي ملك، في موقف ظهرت فيه مواهبه وعظمته، ولكنه مع ذلك يتواضع ويتضرع إلى ربه ومولاه.

وقال: ﴿وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ﴾ هذا هو الجزء الأخير من دعاء سليمان، فهو يدعو ربه أن يدخل في عباده الصالحين، ويجعله في عدادهم، ومعنى ذلك كما يقول الشوكاني: "أدخلني في جملتهم، وأثبت اسمي في أسمائهم واحشروني في زميرتهم إلى دار الصالحين، وهي الجنة". (٣٨)

الخاتمة

الحمد لله حق حمده، والصلاة والسلام على خير خلقه سيدنا محمد وعلى آله وصحبه.
فيما يأتي أهم نتائج هذا البحث:

١. ضرورة معايشة القرآن تدبرا وفهما، والاعتناء به كما اعتنى به السلف الصالح رضي الله عنهم .
٢. عرض حال الامة على كتاب الله العظيم واستلهام الحلول منه .
٣. تعد الايجابية سببا للنجاة من عذاب الله عز وجل .
٤. ان الايجابية تشمل جميع مجالات الحياة، بجميع اصنافها .
٥. لا تقتصر الايجابية على الانسان فقط، بل عالم الحيوان كذلك .
٦. اهمية الاطلاع على الامم السابقة واستلهام الدروس والعبر منها .
٧. ان مخالطة المجتمع ودعوته الى القيم النبيلة أفضل من اعتزاله .

هوامش البحث

- (١) لسان العرب/ ابن منظور؛ محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي، ج/١، ص/٧٩٣
- (٢) مدخل الى التنمية المتكاملة رؤية اسلامية - المؤلف: عبد الكريم بكار، دار القلم - دمشق - ٢٠١١ - الطبعة الرابعة، ص ٧٨.
- (٣) الإيجابية"، www.saaid.net، اطلع عليه بتاريخ ٢٠٢٠-١٢-١١، بتصرف.
- (٤) سورة القصص / من الآية ٨٠
- (٥) سورة المائدة /من الآية ٢.
- (٦) سورة المائدة /من الآية ٢.
- (٧) - الإيجابية (نماذج ضوابط مقومات)، تاليف: توفيق علي زيادي، دار الكتب العلمية - بيروت - الطبعة الاولى - ٢٠٠٦، ص ٣٩- ٦٠.
- (٨) سورة النمل/ الآية: ٢٠
- (٩) ينظر: جامع البيان للطبري: ١٩ / ١٤٤.
- (١٠) الجامع لأحكام القرآن للقرطبي: ١٣ / ١٧٧.
- (١١) المصدر نفسه: ١٣ / ١٧٧.
- (١٢) الكشف للزمخشري: ٣ / ٣٥٢.
- (١٣) الكشف للزمخشري: ٣ / ٣٦٣.
- (١٤) سورة النمل/ الآية: ٢١
- (١٥) المعجم الوسيط: ٢ / ٩١٦.
- (١٦) ينظر: نظم الدرر في تناسب الآيات والسور: لبرهان الدين أبي الحسن البقاعي: ٥ / ٤١٤، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة.
- (١٧) التحرير والتنوير لابن عاشور: ١٠ / ٢٦٧.
- (١٨) تفسير القرآن العظيم لابن كثير: ٣ / ٣٦١.
- (١٩) معجم البلدان لحموي: ٣ / ١٨١.
- (٢٠) التحرير والتنوير لابن عاشور: ١٠ / ٢٦٨.
- (٢١) جامع البيان للطبري: ١٩ / ١٤٨.
- (٢٢) تفسير البيضاوي: ٤ / ٢٦٥.
- (٢٣) جامع البيان للطبري: ١٩ / ١٥٠.
- (٢٤) سورة النمل/ الآية: ٢٧
- (٢٥) معجم مفردات ألفاظ القرآن للراغب الأصفهاني: ٥٠٨.
- (٢٦) ينظر: السيرة النبوية: علي محمد الصلابي: ٢ / ٤٥٨، دار الفجر، القاهرة.
- (٢٧) فتح القدير للشوكاني: ٤ / ١٣٦.
- (٢٨) سورة النمل/ الآية: ١٨
- (٢٩) ينظر: زاد المسير لابن الجوزي: ٦ / ١٦١.

- *جبرين: مكان يقع بين بيت المقدس وغزة، ينظر معجم البلدان ياقوت بن عبد الله الحموي ٥١٩/١، دار النشر بيروت.
- *وعسقلان: وهي قرية من قرى بلخ وتقع في فلسطين ايضا، المصدر السابق ١٢٢/٤.
- (٣٠) ينظر: معجم البلدان: ٣٤٦ / ٥.
- (٣١) زاد المسير لابن الجوزي: ١٦٢ / ٦.
- (٣٢) ينظر: في ظلال القرآن لسيد قطب: ٢٦٣٦ / ٥.
- (٣٣) سورة النمل/الاية: ١٩.
- (٣٤) المعجم الوسيط: ٥٧ / ١.
- (٣٥) روح المعاني للآلوسي: ١٧٩ / ١٩ / ١٩.
- (٣٦) التفسير الكبير للإمام الرازي: ١٦١ / ٢.
- (٣٧) روح المعاني للآلوسي: ١٨٠ / ١٩.
- (٣٨) فتح القدير للشوكاني: ١٣١ / ٤.

المصادر والمراجع

• القرآن الكريم

١. أنوار التنزيل وأسرار التأويل المؤلف: ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي (المتوفى: ٦٨٥هـ) المحقق: محمد عبد الرحمن المرعشلي الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت الطبعة: الأولى - ١٤١٨ هـ
٢. الايجابية (نماذج ضوابط مقومات)، تاليف: توفيق علي زبادي، دار الكتب العلمية - بيروت - الطبعة الاولى - ٢٠٠٦.
٣. التحرير والتنوير «تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد» المؤلف: محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (المتوفى: ١٣٩٣هـ) الناشر: الدار التونسية للنشر - تونس سنة النشر: ١٩٨٤ هـ
٤. تفسير القرآن العظيم (تفسير ابن كثير) المؤلف: ابن كثير؛ إسماعيل بن عمر بن كثير بن ضو بن درع القرشي البصري ثم الدمشقي، أبو الفداء، عماد الدين المحقق: سامي بن محمد السلامة الناشر: دار طيبة ١٤٢٠ - ١٩٩٩ الطبعة الثانية.
٥. جامع البيان في تأويل القرآن المؤلف: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: ٣١٠هـ) المحقق: أحمد محمد شاكر الناشر: مؤسسة الرسالة الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م
٦. الجامع لأحكام القرآن = تفسير القرطبي المؤلف: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (المتوفى: ٦٧١هـ) تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش الناشر: دار الكتب المصرية - القاهرة الطبعة: الثانية، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤ م
٧. روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني المؤلف: شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الأوسلي (المتوفى: ١٢٧٠هـ) المحقق: علي عبد الباري عطية الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ
٨. زاد المسير في علم التفسير المؤلف: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ) المحقق: عبد الرزاق المهدي الناشر: دار الكتاب العربي - بيروت الطبعة: الأولى - ١٤٢٢ هـ

٩. السيرة النبوية عرض وقائع وتحليل أحداث: المؤلف: علي محمد محمد الصلابي, الناشر: دار المعرفة, الطبعة: السابعة ٢٠٠٤ م .
١٠. فتح القدير المؤلف: محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (المتوفى: ١٢٥٠هـ) الناشر: دار ابن كثير، دار الكلم الطيب - دمشق، بيروت الطبعة: الأولى - ١٤١٤ هـ
١١. كتاب في ظلال القرآن: سيد قطب إبراهيم حسين الشاذلي (٩ أكتوبر ١٩٠٦م - ٢٩ أغسطس ١٩٦٦م) الناشر: دار الشروق
١٢. الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل المؤلف: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله، المتوفى: ٥٣٨ هـ الناشر: دار الكتاب العربي - بيروت الطبعة: الثالثة - ١٤٠٧ هـ
١٣. لسان العرب المؤلف: محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (المتوفى: ٧١١هـ) الناشر: دار صادر - بيروت الطبعة: الثالثة - ١٤١٤ هـ
١٤. مدخل الى التنمية المتكاملة رؤية اسلامية - المؤلف: عبد الكريم بكار، دارالقلم - دمشق - ٢٠١١ الطبعة الرابعة.
١٥. مفاتيح الغيب / التفسير الكبير المؤلف: أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (المتوفى: ٦٠٦هـ) الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت الطبعة: الثالثة - ١٤٢٠ هـ
١٦. المفردات في غريب القرآن المؤلف: أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني (المتوفى: ٥٠٢هـ) المحقق: صفوان عدنان الداودي الناشر: دار القلم، الدار الشامية - دمشق بيروت الطبعة: الأولى - ١٤١٢ هـ
١٧. معجم البلدان المؤلف: شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (المتوفى: ٦٢٦هـ) الناشر: دار صادر، بيروت الطبعة: الثانية، ١٩٩٥ م
١٨. معجم اللغة العربية المعاصرة، المؤلف: د أحمد مختار عبد الحميد عمر (المتوفى: ١٤٢٤هـ) الناشر: عالم الكتب الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م
١٩. المعجم الوسيط المؤلف: مجمع اللغة العربية بالقاهرة (إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار) الناشر: دار الدعوة. ٢٠٠٤ م .
٢٠. موقع صيد الفوائد www.saaaid.net، أطلع عليه بتاريخ ٢٠٢٠-١٢-١١، بتصرف.

٢١. نظم الدرر في تناسب الآيات والسور المؤلف: إبراهيم بن عمر بن حسن الرباط بن علي بن أبي بكر البقاعي (المتوفى: ٨٨٥هـ) الناشر: دار الكتاب الإسلامي، القاهرة - 1984م

Sources And References

- The Holy Quran
- 1. “Anwar al-Tanzil wa-Asrar al-Ta'wil”, i.e. The Lights of Revelation and the Secrets of Interpretation, Author: Nasir al-Din Abu Saeed Abdullah bin Omar bin Mohammed Al-Shirazi Al-Baidawi (deceased: 685 AH), Investigator: Mohammed Abdul Rahman Al-Maraashli, Publisher: House of Revival of Arab Heritage - Beirut, Edition: First - 1418 AH
- 2. Positivity (elements - models - controls), Author: Tawfiq Ali Zabadi, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya - Beirut - First Edition - 2006.
- 3. al-Tahrir wa'l-Tanwir, i.e. Verification and Enlightenment «Verifying the Good Meaning and Enlightening the New Mind from the Interpretation of the Glorious Book» Author: Mohammed al-Taher bin Mohammed bin Mohammed al-Taher bin Ashour al-Tunisi (deceased: 1393 AH) Publisher: Tunisian Publishing House - Tunisia Publication year: 1984 AH.
- 4. Tafseer of the Great Qur'an (Tafsir Ibn Kathir) Author: Ibn Kathir; Ismail bin Omar bin Kathir bin Daw bin Dera al-Qurashi al-Basrawi, then al-Dimashqi, Abu al-Fida, Imad al-Din, investigator: Sami bin Mohammed Al-Salama, publisher: Dar Taibah 1420 - 1999 second edition.
- 5. Jāmi' al-bayān 'an ta'wīl āy al-Qur'ān , i.e. Collector of statements on interpretation of verses of the Qur'an, the author: Mohammed bin Jarir bin Yazid bin Kathir bin Ghaleb Al-Amili, Abu Jaafar Al-Tabari (deceased: 310 AH), investigator: Ahmad Mohammed Shaker, publisher: Foundation for the Resalah, First Edition, 1420 AH - 2000 CE.
- 6. Al-Jami' li Ahkam al-Qur'an= Tafsir Al-Qurtubi, the author: Abu Abdullah Mohammed bin Ahmed bin Abi Bakr bin Farah Al-Khazraji Shamsaddin Al-Qurtubi (deceased: 671 AH), edited by: Ahmad Al-Bardouni and Ibrahim Atfeesh, publisher: Dar al-Kutub Al-Masriya - Cairo, second edition, 1384 AH - 1964 AD.
- 7. “Rūh al-Ma'ānī fī Tafsīri-l-Qur'āni-l-'Azīm wa Sab'u-l-Mathānī” The Spirit of Meanings in the Interpretation of the Great Qur'an and the Seven Mathani, Author: Shihab al-Din Mahmoud bin Abdullah al-

- Husayni al-Alusi (deceased: 1270 AH), Investigator: Ali Abd al-Bari Attiyah, Publisher: Dar al-Kutub al-Ilmiyya - Beirut Edition: First, 1415 AH
8. **Zad Al-Maseer fi Ilm Al-Tafseer** , i.e. Provision of march in the Science of Interpretation, Author: Jamal al-Din Abu al-Faraj Abd al-Rahman bin Ali bin Mohammed al-Jawzi (deceased: 597 AH), Investigator: Abd al-Razzaq al-Mahdi, Publisher: Arab Book House - Beirut, Edition: First - 1422 AH.
 9. **As-Seerah an-Nabawiyah**, i.e. Prophetic biography: Presenting the facts and analyzing events, Author: Ali Mohammed Mohammed Al-Sallabi, Publisher: Dar Al Marifa, Edition: Seventh 2004 AD.
 10. **Fath al-Qadir**, i.e. Open of Almighty, the author: Mohammed bin Ali bin Mohammed bin Abdullah al-Shawkani al-Yamani (deceased: 1250 AH), publisher: Dar Ibn Kathir, Dar al-Kalem al-Tayyib - Damascus, Beirut Edition: First - 1414 AH
 11. **Fi Zilal Alquran**, i.e In the Shade of the Qur'an: Sayed Qutb Ibrahim Hussein Al-Shazly (October 9, 1906 AD - August 29, 1966 AD) Publisher: Dar Al-Shorouk .
 12. **Al-Kashshaaf 'an Haqa'iq at-Tanzil**, i.e. The revealer of the facts of the ambiguities of the revelation, the author: Abu Al-Qasim Mahmoud bin Amr bin Ahmed, Al-Zamakhshari Jarallah, deceased: 538 AH, Publisher: Arab Book House - Beirut, Edition: Third - 1407 AH
 13. **Lisan al-Arab**, i.e. “the language of the Arabs”, Author: Mohammed bin Makram bin Ali, Abu al-Fadl, Jamaluddin Ibn Manzur Al-Ansari Al-Ruwa'fai Al-Afriqi (deceased: 711 AH) Publisher: Dar Sader - Beirut Edition: Third - 1414 AH
 14. **An Introduction to Integrated Development / An Islamic Vision** - Author: Abdul Karim Bakkar, Dar Al-Qalam - Damascus - 2011 , Fourth Edition.
 15. **Mafatih al-Ghayb= al-Tafsir al-Kabir**, i.e. Keys to the Unseen= The Great Explanation, Author: Abu Abdullah Mohammed bin Omar bin Al-Hasan bin Al-Husayn Al-Taymi Al-Razi, nicknamed Fakhruddin Al-Razi, Khatib Al-Ray (deceased: 606 AH) Publisher: House of Revival of Arab Heritage - Beirut Edition: Third - 1420 AH.
 16. **Al-Mufradat fi Gharib al-Quran**, i.e. Vocabulary in Gharib al-Qur'an, Author: Abul Qasim Al-Husayn ibn Mohammed Al-Ragheb

- Al-Isfahani (deceased: 502 AH), Investigator: Safwan Adnan al-Daoudi, Publisher: Dar al-Qalam, Dar al-Shamiya - Damascus Beirut Edition: First - 1412 AH.
17. **Mujam Al-Buldan, i.e. Dictionary of Countries, the author: Shihabaddin Abu Abdullah Yaqut bin Abdullah Al-Rumi Al-Hamawi (deceased: 626 AH), Publisher: Dar Sader, Beirut, Edition: Second, 1995.**
 18. **The Dictionary of Contemporary Arabic Language, Author: Dr. Ahmed Mukhtar Abdel Hamid Omar (deceased: 1424 AH), Publisher: Alam al-Kutub, Edition: First, 1429 AH - 2008 AD.**
 19. **Al-Waseet Lexicon, i.e. the intermediate dictionary, the author: The Academy of the Arabic Language in Cairo (Ibrahim Mustafa / Ahmad Al-Zayat / Hamid Abdel-Qader / Mohammed Al-Najjar), Publisher: Dar Al-Da`wah. 2004 AD.**
 20. **hunting benefits website, www.saaaid.net , viewed on 11-12-2020.**
 21. **Arranging pearls in relation to verses and suras, author: Ibrahim bin Omar bin Hassan Al-Rabat bin Ali bin Abi Bakr Al-Buqa'i (deceased: 885 AH), publisher: Dar al-Kitab Al-Islami, Cairo 1984 AD**